رضي الله عنه ابن عمي وكان سبب مجيئنا للشيخ وتركنا امراة ابن عمي حاملا ونيتنا
ابن عمي في زيارته ان يشتكي للشيخ بقلة الشيء وغلبة العقرود الدين زيارته للشيخ
رضي الله عنه فلما رآه رضي الله عنه قال له الك زوجة قال نعم يا سيدي فقال له اهي حامل قال
نعم يا سيدي فقال له اتحب ان تلد لك بنتا مرزوقة فقال ابن عمي نعم يا سيدي قال الذي جئت
من اجله رضي الله عنه من خبر البنت وبين تيسير امر الرزق الذي هو بغيته فلما رجع الى اهله
وجد امراته ولدت بنتا وحصلت بحرثه ما نعها ووجدهم ينظرون كيف يسمونها وكان الشيخ
رضي الله عنه قال له كيف تسميها فقال كيف شئت انت يا سيدي فسماها خديجة ولم يكن
في الدار اسم عندنا قط فتعجب الناس من ذلك قلت للشيخ رضي الله عنه لم سميتها
خديجة فقال رضي الله عنه لما فتح الله عليه ونعتها وادركني العجب الكبير فاذا اراد ان
يتزوج امراة طلب ان يكون اسمها خديجة وان زادت عنده بنت احب ان يكون اسمها
خديجة لان النبي صلى الله عليه وسلم شعر بها انها خديجة واراد معها خير الدنيا والاخرة
ثم قال المؤلف ومنها انه رضي الله عنه وهب لي من راسها الى قدمها عضوا عضوا
ما ظهر منها وما خفي وكانت كلما وجدها رضي الله عنه فلما حضرت والله بين يديه ما
زاد فيها حرفة وكانت منه على مسيرة اربعة ايام ولم يرها قط ومنها اني كنت
رجلا كثير النوم فتارة استيقظ عند طلوع الفجر فاطا زوجتي في ذلك الوقت وتارة يجدني
الفجر نائما فلما حضرت بين يديه رضي الله عنه قال للاخوان الحاضرين ان هذا ان كلما قدمت
عليه عند طلوع الفجر اجده اما نائما واما ان يطا زوجته في ذلك الوقت فقال له بعض
الاخوان الحاضرين يا سيدي ما افضل وطء الزوجة او النوم في ذلك الوقت فقال
رضي الله عنه وطء الزوجة افضل من النوم في ذلك الوقت ولكن وطء الزوجة في
اوقات الصلاة ان تكون منه ولد فانه لا يكون باذن الله الا عاقا او الحديد فتبت الى الله
من ذلك ولم اعد الى ذلك ولا الى النوم في ذلك الوقت مند سمعت ذلك منه رضي الله عنه
قلت وفي قوله ان الولد الحاصل عن ذلك الوطء يكون عاقا كرامة اخرى فانه
ليس ولدا ابا عبد الله رحمه الله يشكو العقوق من اولاده كثيرا وراينا منهم من يبعد اباه كثيرة

ومنها اني كنت رجلا كثير الملاعبة مع زوجتي وبنوع لقلبي الملاعبة انواعا من كون
ذلك لبعض الاخلاء من الاخوان فذكر ذلك للشيخ رضي الله عنه كالذي يعيب علي فجئت
الشيخ رضي الله عنه وقال انا ذكر لك ما يفعل وبغير شيء يعمل انه يفعل كيت وكيت حتى
ذكر لي ما كنت افعل وانا اسمع ولا يقدر احد ان يبوح به لاحد ولا يطلع عليه الا الله تعالى
ثم قال رضي الله عنه ولكن ذلك هو السنة وكل ما يفعل من ذلك فله حسنات ومحو
من الذنب والحمد لله رب العالمين كذا اما حضرنا وقت التقييد وكراماته رضي الله عنه
لا تحصى نفعنا الله به وامتنا على محبته وحشرنا في حزبه بجاه سيدنا محمد نبيه وحبيبه صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين قلت ومن استجابة الله دعاءه فانه رحمه الله ورضي
عنه كانت تمر فانه حدثه فليه بقرب اجلي يوم اهله بالقباغات وقال لزوجته
اني اذهب الى الشيخ رضي الله عنه فيدعو لي لا تموت عندي فقدم على الشيخ رضي الله عنه
ومرض ما مرضه الشيخ بالرحمة والتاهب للقاء الله عز وجل فامتثل امر الشيخ ومرضه
الشيخ رضي الله عنه في داره وكانت زوجته ومن معها يصنعون له ما يليق بالمريض فلما
قرب اجله قال الشيخ رضي الله عنه وهو في البيت [illegible] بالصحابة لمن حضر اني
ليس علي الان الا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه بصحبة والسيد [illegible]
من جملة الصحابة فمن شفعها فكلمه بعضهم كلاما فقال هذا احد الي نعم وجعل يعيد [illegible] الحياة
الحمد ثم بعد ذلك اتصل نفسه ومرضه الى ان خرجت روحه فسمعت الشيخ رضي الله عنه
يقول الشيخ رحمه الله عز وجل بفضله ومنه ولو جاهد في الصالحات تسعين عاما ما ادرك
الحالة التي مات عليها وكتب الي الفقيه سيدي عبد الله بن علي التازي ما اعاينه
بعض الاصحاب معرضني على الشيخ ايضا بمصحفه ونص ما كتب الحمد لله ذكر بعض كرامات
شيخنا وكنزنا وذخرنا غوث الزمان وينبوع العرفان سيدي مولاي عبد العزيز نفعنا
الله به امين فمنها ما ذكره الفقيه سيدي عبد الرحمن المنوفي قال انه كان ذات يوم
مع الشيخ رضي الله عنه بازاء مولاي ادريس ومع الشيخ رضي الله عنه في الفقيه العلامة
سيدي احمد بن مبارك فقال سيدي عبد الرحمن بعثني الشيخ لداره بقصد قضاء حاجة من هبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1